

## الباب الأول

### المقدمة

#### أ. خلفية البحث

لتطور الزمان الحديث، زادت آلات تكنولوجية وعدد من السكان الإندونيسي. مع زادت السكان الإندونيسي عقدت الحكومة برنامج تنظيم النسل لتنقيص عدد السكان في الإندونيسي. وفي هذا الحال اختلف المجتمع في استخدام تنظيم النسل.

لطريقة تنظيم النسل أنواع، منها تعقيم المرأة الجراحي وتعقيم الرجل. وتعقيم المرأة الجراحي هو عملية العقم بالجراحة الدائمة وهو مع قطع أو قيد قنوات فالوبي حتي لا يقع اتصال البيضة والمنوي. ومثل هذا العمل مثل تحميل الرحم الذي جعله العقم ويسمح بعدم الحمل مرة أخرى.

بعض من العلماء يقول أن تعقيم المرأة الجراحي أجازته مثل إمام غزالي، الشيخ الهريري، والشيخ الشلتط. هم الذين يقولون أن ذلك العمل يجوز استنادا على صحة الأم وتجنب مشقة الأم ومسافة الحمل. أما الذي يقول من الحرام وهو الدكتور مذكور وأبو أعلى المودود. والدليل على حرمه لأنه مثل قتل الولد. كما قال الله تعالى: وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا.<sup>١</sup>

نظرا من هذا العمل يجعل تعقيم المرأة الجراحي سببا على تعارض غرض النكاح. لأن إحدي من غرض النكاح وهو حفظ الأسرة بالحفظ

---

<sup>١</sup> سورة الإسراء الآية ٣١

النسل.<sup>٢</sup> لكنّ كثير من الناس يسوء في استخدام غرض من عملية التعقيم. ويجعل التعقيم تحديدا من النسل. والله يقول في قوله تعالى: وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزُنُونَ<sup>٣</sup> وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا.<sup>٢</sup>

أمر الله جميع أمته على عمل النكاح بغرض اتحاد الناس بين المرأة والرجل. ويكون بينهما ذرية من النسل. لأن النكاح من أمر مشروع ومرغوب في الإسلام. وقد دلّت كثير من النصوص على عمل النكاح لمصلحة العظيمة. والولد نعمة عظيمة من الله الذي أنزله على جميع الناس، ولو لم يكن كله على ذلك. وفي حياة البيت، أن الولد مثل الحبل الذي يقوي عملية الزوجية. من هذا العمل يكون البيت أسرة سكيّنة ومودة ورحمة.

هذا شيء لا يبرره الإسلام لأنه يتعارض مع تعاليم الإسلام. والعودة إلى أغراض تنظيم النسل وهي جعل تنظيم النسل نمطاً للحياة حيث يمكن للناس أن يفهم على إدراك أهمية صحة النسل ورفاهها. ولكن ما حدث الآن يسوء فهم المجتمع على استخدام هذا التعقيم.

إن مشكلة السكان في إندونيسيا لا تتعلق إلاّ بعدد الأسرة الصغيرة بل كيف تزيد الأسرة الصغيرة من نوعية حياتهم. وعند التخطيط عائلة جيدة، فيها شرط وهو أن كل عائلة يجب أن تجعل تخططا عندما تبدأ الأسرة والحفاظ على صحتها الإنجابية.<sup>٤</sup> وهذا الجهد هو جزء من تنفيذ نمو حياة صحي بحيث يمكنه على تحقيق جسدياً وعقلياً واجتماعياً.

<sup>٢</sup> Prof. Dr. Muhammad Zuhaily, Fiqh Munakahat, (Surabaya: CV. Imtiyaz, Cet I, Mei, 2013), hal 35.

<sup>٣</sup> سورة الفرقان الآية ٦٨

<sup>٤</sup> Ari Sulistyawati, Pelayanan Keluarga Berencana, (Jakarta: Salemba Medika, Cet. Keempat, 2014) hal. 22

فبناء على هذه كلها قصدت الباحثة في بحثها واعترفت الباحثة بأهمية هذا البحث لكون التعقيم الذي يؤثر مرض المرأة على عدم الحمل لأن ذلك من منع الحمل الدائم. بذلك السبب صممت الباحثة على كتابة بحث علمي بالموضوع « تعقيم المرأة الجراحي في نظر الفقه الإسلامي ».

### ب. تحديد المسألة

انطلاقاً من هذه المسألة فحددت الباحثة بحثها في الأمور التالية:

١. ما حكم تعقيم المرأة الجراحي في الفقه الإسلامي؟
٢. ما هي شروط جواز هذا التعقيم للمرأة الجراحي؟
٣. ما هي منافع ومضار من تعقيم المرأة الجراحي؟

### ج. أهداف البحث

بناء على ما سبق بيانه، في تحديد النسل عازمت الباحثة الحصول على

الأهداف الآتية:

١. الكشف عن حكم التعقيم للمرأة الجراحي في الفقه الإسلامي.
٢. الكشف عن شروط جواز هذا التعقيم.
٣. الكشف عن التعقيم منافع ومضار من تعقيم المرأة الجراحي.

### د. أهمية البحث

ترجو الباحثة بعد إتمام كتابة هذا البحث أن يأتي بأهمية كثيرة، وقسمت

الباحثة أهمية بحثها إلى قسمين هما:

## ١ . الأهمية النظرية

- (١) أن تكون نتيجة البحث سهما علميا في خزانة العلوم الإسلامية
- (٢) لزيادة معلومات الباحثة والقراء عن نظري الإسلام في تعقيم المرأة الجراحي.

## ٢ . الأهمية العملية

- (١) ليكون معرفة جديدة للأطباء في جميع المستشفيات.
- (٢) ويكون هذا البحث مرجعا علميا للباحثين والباحثات عن حكم تعقيم المرأة الجراحي.

## هـ . البحوث السابقة

قبل كتابة هذا البحث، تحتاج الباحثة إلى البحوث السابقة المتعلقة ببحثها منها:

- ١ . البحث الجامعي كتبه Siti Nurjannah ، ٢٠١٧ ، تحت العنوان

*Pandangan Hukum Islam Terhadap Penggunaan Konstrasepsi*

*Tubektomi di RSKD Ibu dan Anak Siti Fatimah Makassar*

بينت الباحثة عن نظر الإسلام عن استخدام تويكتومي في مستصفي سدتى فاطمة وهو على أن تويكتومي من عمل التعقيم الدائم الذي عارضه الإسلام ولكن جاز عمل به إذا كان لأجل الصحة وأما الباحثة تبحث في هذا البحث تعقيم المرأة الجراحي في نظر الفقه الإسلامي.

- ٢ . البحث الجامعي كتبه Nugraheni Restining Tyas ، ٢٠١٨ ، تحت

العنوان *Tinjauan Terhadap Pengangkatan Rahim Untuk Membatasi*

*Kelahiran Anak (Studi Kasus Desa Pranti Kecamatan Sedati*

*), (Kabupaten Sidoarjo*

بينت فيها نظر الإسلام عن تعيين الرحم لأجل تحديد النسل ونتيجته وهو تعيين الرحم لأجل تحديد النسل من الحرام لا سيما من أجل الاقتصاد وعدد كثيرة من الولد وأما الباحثة فتبحث تعقيم المرأة الجراحي في نظر الفقه الإسلامي.

٣. البحث الجامعي كتبه Sabarudin Bintang ، ٢٠١٠ ، تحت العنوان

*Tinjauan Hukum Islam Tentang Sterilisasi Dalam Keluarga*

بين (Berencana (Analisa Terhadap Fatwa MUI tentang Sterilisasi

فيها نظر مجلس العلماء الإندونيسي في فتوى حرام حول التعقيم وهو حرم تعقيم لأجل التحديد لأن غرض من النكاح وهو بحث النسل، وأما الباحثة تبحث تعقيم المرأة الجراحي في نظر الفقه الإسلامي.

٤. البحث الجامعي كتبه Muhammad Hidayat ، ٢٠١١ ، تحت العنوان

*Analisis Terhadap Perubahan Fatwa Majelis Ulama Indonesia*

*Tentang Hukum Vasektomi dan Tubektomi* بين في تغيير عن تحليل

مجلس العلماء الإندونيسيا عن فتوى حرام في حكم استئصال الأسهر و تويكتومي لأن في زمان القديم جواز عمل التعقيم والآن لا يجوز ذلك لأجل تحديد النسل، وأما الباحثة تبحث تعقيم المرأة الجراحي في نظر الفقه الإسلامي.

## و. الإطار النظري

### ١. تعقيم المرأة الجراحي

التعقيم لغة مأخوذ من كلمة عقم- يعقم- تعقيما معناه قتل ما فيه من الجراثيم والميكروبات أي أباد ما فيه من الجراثيم الضارة كي لا تتوالد

فيه وتكاثر. والتعقيم هو إحدى من عمليات وسائل منع الحمل. وكانت وسائل منع الحمل كثيرة منها الحبوب لمنع الحمل، والحقن، وسوسك، و AKDR، والتعقيم، الخ. والتعقيم هو الفعل الذي يسبب إلى عدم قدرة المرأة الدائم على الحمل بطريقة عملية تويكتومي.

كان التعقيم هو الفعل الذي يسبب إلى عدم قدرة المرأة على الحمل باستخدام أي من طريقة من التعقيم مثل تويكتومي أي تعقيم المرأة الجراحي.<sup>٥</sup> وتويكتومي هي آلة كونستراسيبيسي دائمة منعت الحمل علي نساء، أي على طريقة صغيرة من عمليات جراحية بواسطة تقييد أو تقطع قنوات بيضات، حتى لا يقع الاجتماع بين البيضة.<sup>٦</sup>

أما في عمل التعقيم يؤدي إلى العقم الدائم و لا يستطيع أن يزال. وكثير من الناس الذين يقومون بعملية التعقيم على الغرض لتحديد النسل. ويجب أن يحدث من سنة إلى أخرى تقنية التعقيم (تويكتومي) وجود كثير من التقدم، على سبيل المثال تعقيم الإناث أو المرأة في القرن التاسع عشر وهو القيام برفع الرحم أو كلا المبيضين.

ويطلق هذا المصطلح على عملية المباعدة بين الولادات أو منعها، ويستخدم الأزواج هذه الطريقة من أجل تحسين الوضع الاقتصادي للأسرة أو عدم رغبة الزوجين في الإنجاب وقد ينصح الأطباء بعض النساء بتنظيم النسل من أجل أسباب صحية، لذلك تلجأ العديد من النساء إلى استعمال طرق تنظيم النسل مثل تعقيم المرأة الجراحي التي تؤدي إلى تحقيق الهدف في التنظيم والمباعدة بين الأحمال.

<sup>5</sup> Prof. Drs. H. Masjfuk Zuhdi, *Masail Fiqhiyyah*, (Jakarta: Gunung Agung, 1997) p. 68

<sup>6</sup> Prof. Hendi Suhendi, *Fiqh Muamalah*, (Depok: Raja Grafindo Persada, 2017), p. 329

## ٢. الفقه الإسلامي

الفقه لغة الفهم، أي يقال: فقهه - يفقهه كعلم يعلم وهو فهم مطلقا، سواء أكان الفهم دقيقا أم سطحيا. أما في الاصطلاح الشرعي وهو العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسب من أدلتها التفصيلية. والمقصود بالعلم هنا وهو الإدراك مطلقا الذي يتناول اليقين والظن، لأن الأحكام العملية قد تثبت بدليل قطعي، كما تثبت غالبا بدليل ظني.

والأحكام جمع حكم، هو خطاب الله تعالى المتعلق بأفعال المكلفين اقتضاء أو تخييرا أو وضعاً. المراد بالخطاب عند الفقهاء هو الأثر المترتب عليه، كإيجاب الصلاة وتحريم القتل. والشرعية هي المأخوذ من الشرع فيحترز بها عن الأحكام الحسية والأحكام العقلية والأحكام اللغوية أو الوضعية. أما الشريعة كل ما شرع الله تعالى لعباده من الأحكام.

وللفقه مصادر كثيرة منها أدلة متفق عليها وأدلة مختلف عليها. ومن متفق عليها وهو القرآن الكريم، والسنة، والإجماع والقياس. أما من المختلف وهو الاستحسان، والمصالح المرسله والعرف والاستصحاب وشرع من قبلنا وقول الصحابي وسد الذريعة.<sup>٧</sup>

## ز. منهج البحث

للاوصول إلى أهداف البحث المرسومة تستخدم الباحثة المناهج المطابقة

بموضوع بحثها، الآتية:

<sup>٧</sup> إعداد عبد الله رافعي، مولينونو جمال وغيرها، كتاب أصول الفقه كلية المعلمين الإسلامية، (كوتنور، الطبقة الثانية من طباعة دار السلام) ص ٦٥

## ١. نوعية البحث

في هذا البحث استخدمت الباحثة دراسة مكتبية، وهو إطلاع ومطالعة الكتب المتعلقة بهذا الموضوع عربية كانت أو لاتينية.

## ٢. مصادر البيانات

وترجع الباحثة في بحثها إلى المصادر الآتية:

- (١) مصادر البيانات الأولية، هي الكتب التي تحتوي على كتاب الله والسنة النبوية والكتب التي تتعلق بمفاهيم تعقيم الرحم وكتب الفقه.
- (٢) مصادر البيانات الثانوية، هي الكتب والرسالات والمقالات والجرائد وغيرها المتعلقة بهذا البحث.<sup>٨</sup>

## ٣. منهج جمع البيانات

استخدمت الباحثة في جمع البيانات منهج الوثائق المكتوبة. هذا المنهج هو منهج جمع البيانات من الكتب والمجلات وغيرها.<sup>٩</sup> واستخدمت الباحثة هذا المنهج لقراءة الكتب والمجلات وغيرها ثم يدرسها ويرتبها.

## ٤. فن تحليل البيانات

(١) الطريقة الاستقرائية:

هي طريقة تحليل الحقائق حيث تبدأ الباحثة من بيان النظريات العامة إلى النظريات الخاصة،<sup>١٠</sup> وهذه الطريقة استخدمتها الباحثة لبيان المفهوم، ومصادر الحكم، وأساس الحكم التعقيم عند الضرورات.

<sup>٨</sup> Moh. Nazir, Ph. D, Metode Penelitian, (Bogor: Penerbit Ghalia Indonesia, Cet. Ketujuh, 2011), hal 35

<sup>٩</sup> نفس المرجع ص ٣٦

<sup>١٠</sup> H. Hadari Nawawi, Metode Penelitian Bidang Sosial, (Yogyakarta: Gadjah Mada University Press, 2015), hal 141



(٢) الطريقة الاستنتاجية:

هي أن تجمع الباحثة الحقائق المتعلقة بمسائل البحث ثم تستنتج وتستنبط منها القاعدة العامة.<sup>١١</sup>

(٣) المنهج التحليلي الوصفي الشامل

هو المنهج التصويري لإبراز الحقائق ملائماً بالواقع على سبيل الوصف والتصوير.<sup>١٢</sup> وأن تستخرج الباحثة من البيانات المجموعة بحثاً علمياً تابعا بالنظام ثم تحليلها مع بيان الآراء من ذلك. استخدمت الباحثة هذا المنهج لمعرفة حكم تعقيم المرأة الجراحي عند الضرورات في الإسلام.

### ح. تنظيم كتابة تقرير البحث

كي يكون هذا البحث منظماً فرتبت الباحثة بحثها في أربعة أبواب، ولكل منه فصول، وذلك كما يلي:

**الباب الأول:** تتكلم فيه الباحثة عن المقدمة التي تتضمن على خلفية البحث، وتحديد المسألة، وأهداف البحث، وأهمية البحث، والبعوث السابقة، ومنهج البحث، وتنظيم كتابة تقرير البحث.

**الباب الثاني:** تتكلم فيه الباحثة عن النظرة العامة عن تعقيم المرأة الجراحي و الفقه الإسلامي، وقسمت الباحثة هذا الباب إلى الفصلين: الفصل الأول: عن مفهوم تعقيم المرأة الجراحي تعريفه وأنواعه ثم الفصل الثاني عن الفقه الإسلامي.

<sup>11</sup> Ibid, p 68

<sup>12</sup> نفس المرجع ص ١٠٢

**الباب الثالث:** بحث فيه الباحثة عن تعقيم المرأة الجراحي في الفقه الإسلامي،

وقسمت الباحثة إلى ثلاثة فصول: الفصل الأول عن حكم

التعقيم، الفصل الثاني عن شروط التي جواز التعقيم والفصل

الثالث عن آثار السلبية والإيجابية من هذا التعقيم.

**الباب الرابع:** كتبت الباحثة في الباب الأخير الخاتمة، التي تشتمل على نتائج

البحث والتوصية والاختتام.